

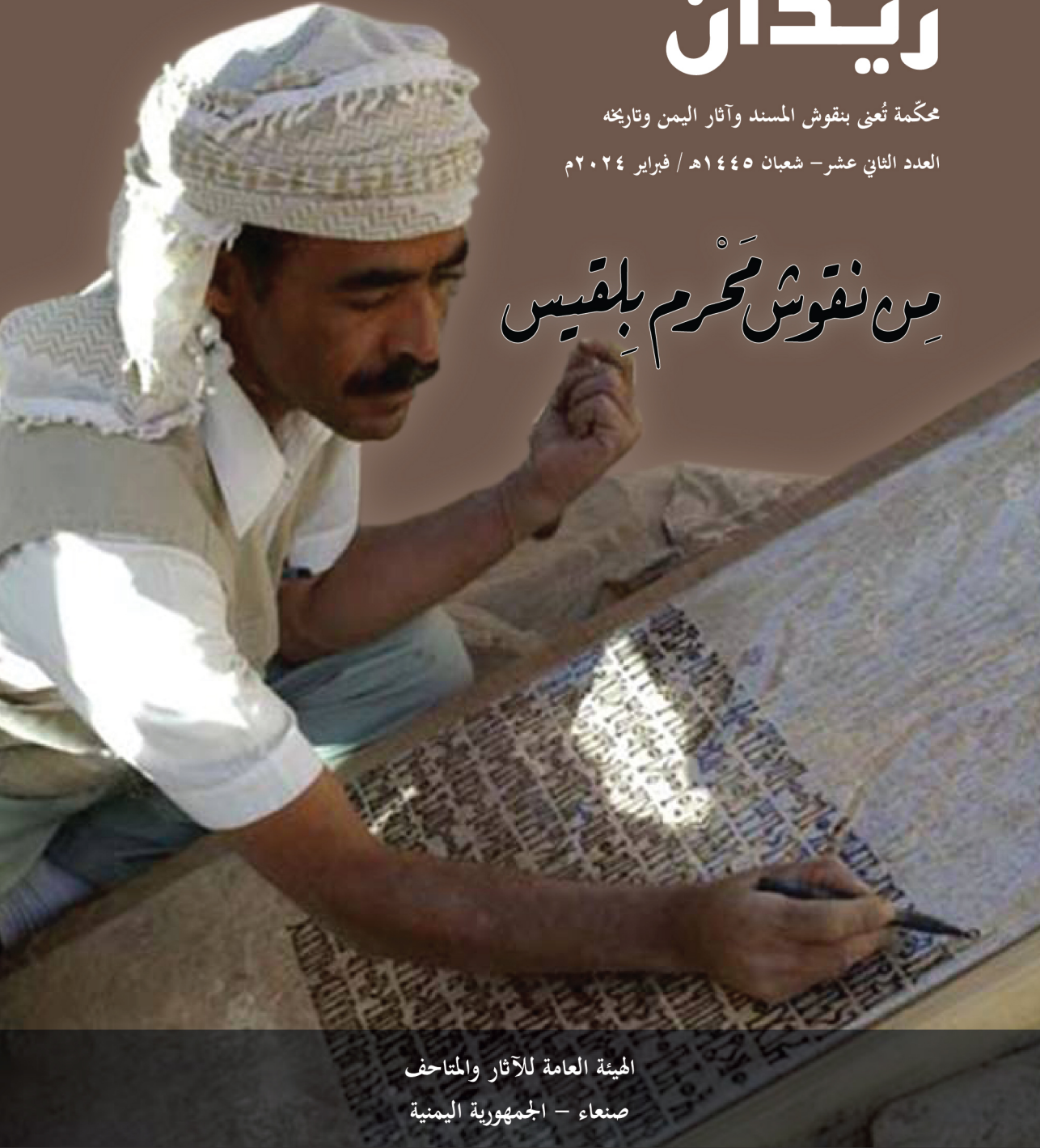


ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الثاني عشر - شعبان ١٤٤٥ هـ / فبراير ٢٠٢٤ م

من نقوش محرم بلقيس



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الثاني عشر - رجب ١٤٤٥هـ / فبراير ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيثال

رئيس التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د. عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

أ.د. إبراهيم محمد المطاع

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. محمد سعد القحطاني

أ.د. منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د. فيصل محمد البارد

صورة الغلاف الأمامية للأستاذ جمال محمد مُكرّد من موظفي الهيئة العامة للآثار والمتاحف



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء - الجمهورية اليمنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

((يأتاكم أهل اليمن، هم أرقُّ قلوباً، وألينُ أفئدة، يريدُ القَوْمُ أن يَضَعُوهم

ويأبى الله إلا أن يرفعهم))

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد ٥

أ.عُباد بن علي الهيال

من نقوش محرم بلقيس ٦

نقوش ١١

أ.د علي محمد الناشري

دراسة تحليلية لنقشين سبئيين من نقوش محرم بلقيس (معبد أوام) ١٢

أ.م.د فيصل محمد إسماعيل الباراد

نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام) تعود إلى عهد ثمر يهرعش، ملك سبأ وذو ريدان
دراسة في دلالاتها التاريخية ٣٣

د.عبدالله حسين العزي الذفيف

نقشان سبئيان من محرم بلقيس (معبد أوام) ٨٧

د.محمد مسعد أحمد الشرعي

نقشان سبئيان من محرم بلقيس (معبد أوام)
دراسة في دلالتهما اللغوية والتاريخية ١٢٠

د.يحيى عبدالله داديه

نقشان سبئيان من نقوش الإهداءات للمعبود إلمقه من محرم بلقيس (معبد أوام)
دراسة وتحليل ١٦٧

أ.علي ناصر صوّال

دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) ١٩٥

٢٣٧ _____ تقرير

د. أحمد علي صالح فقّعس

٢٣٨..... لوحة تاريخية عن نقوش الزبور المحفوظة في المتحف الوطني بصنعاء

٢٥١ _____ دراسات

أ. فؤاد عبد الله علي القشم

٢٥٢..... الحفاظ على الآثار الإسلامية وإشكاليات ترميمها

د. صالح أحمد الفقيه

شاهد قبر الأمير عز الدين محمد بن أحمد بن الحسين (ت ٩٣٧هـ / ١٥٣١م)

٢٨٨..... دراسة أثرية فنية

٣١٣ _____ دليل

أ. رياض عبد الله عبد الكريم الفرح

٣١٤..... دليل الموضوعات التاريخية والأثرية المنشورة في مجلة دراسات يمنية ومجلة الإكليل

نقوش

نقشان سبئيان من نقوش الإهداءات للمعبود إلقه من محرم بلقيس (معبد أوام)...دراسة وتحليل

د. يحيى عبدالله داديه

ملخص:

يتضمن هذا البحث تناول نقشين سبئيين من نقوش الإهداءات، مصدرهما معبد أوام في مدينة مارب حاضرة السبئيين في تاريخ اليمن القديم - بالدراسة والتحليل، ويعود تاريخهما - بحسب معطيات تاريخية تضمنها نص النقشين - إلى النصف الأول ومنتصف القرن الثالث الميلادي، وتبرز أهمية هذه الدراسة في كون محتوى النقشين - موضوع الدراسة - لم يسبق نشرهما من قبل، وبالتالي فإن دراسة نصيهما تُعدُّ الأولى، بالإضافة إلى أنهما يشتملان على بعض المضامين التي تساعد في فهم الحياة السياسية والاجتماعية للمجتمع اليمني في تلك الحقبة من تاريخ اليمن القديم.

الكلمات المفتاحية: نقش، سبئي، إهداءات، إلقه، شارح أحرس، كليب يعرر.

المقدمة : ستتضمن هذه الدراسة نشر نقشين سبئيين من النقوش الدينية التي تتعلق بطقس تقديم إهداء للمعبود في مكان عبادته، وهذا النوع من النقوش المسندية يعد الأكثر عدداً من مجمل ما تركه اليمنيون القدامى وراءهم من نقوش مسندية، والنقشان - موضوع الدراسة - من النقوش التي تم العثور عليها أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان في محرم بلقيس (معبد أوام) في مدينة مارب، وتكمن أهمية النقشين في كونهما لم ينشرا من قبل، بالإضافة إلى تضمُّن أحدهما - وهو الموسوم بـ: (Dadaih-1 MB 2004 I-118) - معطيات تاريخية واجتماعية جديدة، بالإضافة إلى ذكر نوع من الجوائح التي كان يتعرض لها المجتمع في تلك الحقبة من تاريخ اليمن، كذلك وجود دلالات إضافية لبعض الألفاظ التي وردت في سياقات جديدة.

أما المنهج المتَّبَع في هذه الدراسة، فقد تم الاعتماد على المنهج التاريخي لتحديد المرحلة التاريخية التي يعود إليها النقشان، بالإضافة إلى المنهج المقارن لمعرفة دلالات بعض الألفاظ التي تحتاج إلى تحديد دلالاتها بحسب سياقها الذي وردت فيه.

* دكتور في كلية الآداب - قسم اللغة العربية - جامعة ذمار

المعنى بالعربية الفصحى

- ١) شارح أحرس من (بني) ذي رجز (رجوز) مقتوي (نائب، تابع)
- ٢) نؤف أذرح (من) بني همدان وذي
- ٣) غيمان، أهدي (المعبود) إلقه شهوان ربّ (المعبد المسمى) أوام
- ٤) هذا التمثال البرونزي حمداً (للمعبود) لأذ (ه، أي: المعبود) أنعم (على)
- ٥) ونجى بدن سيده نوف
- ٦) أذرح من وباء (جائحة، اعتلال) ومرض تفشى في المدينة
- ٧) مارب، وبلاد حاشد، وفعلاً منح
- ٨) (المعبود) إلقه ربّ (المعبد) أوام؛ سلامة ونجاة
- ٩) سيدهم نوف أذرح من ذلك
- ١٠) الوباء (المرض)، ولئيدم (المعبود) إلقه ربّ (المعبد) أوام
- ١١) سلامة وشفاء وحفظ بدن سيده
- ١٢) نوف أذرح (من) بني همدان وذي غيمان
- ١٣) من شر وحقد واعتلال
- ١٤) ومرض، ولئيدم (المعبود) إلقه رب (المعبد) أوام
- ١٥) منح عبده شارح قبول ورضا
- ١٦) سيده نوف أذرح (من) بني همدان
- ١٧) وذي غيمان ب (جاه المعبود) إلقه رب (المعبد) أوام.

مضمون نص النقش:

يتضمن النقش - موضوع الدراسة - قيام مُسَجِّلِه المسمى شارح أحرس المنتمي لذي رجوز/ راجز، مقتوي (تابع) نوف أذرح الهمداني الغيماني، بتقديم تمثال من البرونز للمعبود إلقه حمداً له على ما أنعم على سيده نوف أذرح، ونجاة من وباء تفشى في مدينة مارب وأرض حاشد، وهو (أي مُسَجِّل النقش) يتضرع إلى المعبود إلقه أن يديم حماية سيده نوف أذرح من الشر والحقد والمرض، كما يأمل من المعبود إلقه أن يديم عليه القبول والرضا عند سيده نوف أذرح.



تحليل النقش :

السطر الأول

ش ر ح م: اسم مُقدم النقش، اسم علم بسيط والميم في آخره للتميم، يقابل التنوين في العربية^(١)، والمرجح قراءته: شَرَح، شارح، قياساً على أسماء الأعلام التي سَمَّت بها العرب^(٢)، من الأصل (ش ر ح) الذي تدور أغلب معانيه حول الحفظ والحماية والمساندة والأمان في نقوش العربية الجنوبية^(٣)، وهو مما احتفظت به اللهجات اليمنية ولا زال بالاستعمالات نفسها في اللهجات اليمنية المعاصرة^(٤)، وفي العربية الفصحى؛ الشَّرَح: الحفظ، والشارح: حافظ الزرع من الطيور^(٥)، واسم العلم (ش ر ح م) معروف في كثير من نقوش العربية الجنوبية، منها (RES 3107 B/1) في السبئية، و(as-Sawdā' 37/8) في المعينية، و(Wellcome Swansea 1) في القتبانية، و(Rb I/84 /١) في الحضرمية. (nos. 178+174a-b+175+177+176+181)

أ ح ر س: لقب يعود على العلم (ش ر ح) على وزن أَفْعَل من الجذر (ح ر س)، الذي يفيد معنى الحِفظ^(٦)، ويُرجَّح أن يكون المعنى: الأكثر حفظاً، الأكثر صوتاً، ويتكرر اللقب نفسه لأسماء أعلام في عدد من النقوش السبئية، منها: (Ja 633/1; DhM 208/1). واسم العلم يتبعه لقب يدل على صفة ما؛ ظاهرة شائعة في نقوش العربية الجنوبية^(٧).

١ يستون، ألفرد، قواعد النقوش العربية الجنوبية: كتابات المسند، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، أريد، ١٩٩٥م، ص ٥٣.

٢ الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٥م، ص ٢٢٦.

٣ يستون، أ. ف. ل، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشر ياتز / بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م، ص ١٣٤. الصلوي، هديل يوسف محمد، ألفاظ النقوش المعينية: دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء، صنعاء — الجمهورية اليمنية، ٢٠٢١م، ص ١٥٨. Ricks, Stephen D, Lexicon of Inscriptional Qatabanian. (Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico, 1989, p 171.

٤ الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث — أ-، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م، ص ٤٧٤-٤٧٥.

٥ ابن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين، ج ٢، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ، ص ٤٩٢.

٦ ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ج ٢ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٢٩م، ص ٣٨.

٧ الصلوي، إبراهيم محمد، أعلام يمنية قديمة مركبة: دراسة في الدلالة اللغوية والدينية، مجلة الإكليل، العدد (٢)، ١٩٨٩م، ص ١٥٤.

ب ن: اسم يفيد النسبة أو الانتماء إلى جماعة أو عشيرة أو قبيلة في نقوش العربية الجنوبية^(١).

ذ ر ج ز: اسم مركب من الاسم الموصول (ذ) للمفرد المذكر، ويدل على النسبة إلى عائلة أو عشيرة أو قبيلة أو مكان، في نقوش العربية الجنوبية^(٢)، و(ر ج ز) اسم العائلة أو القبيلة أو المكان الذي ينتمي إليه مُسجَل النقش. وفي محافظة الجوف اليمنية يوجد قرية تحمل اسم (رَجُوزَة) وهي قرية من قرى مديرية برط^(٣).

ومسجل هذا النقش المسمى (ش ر ح / أ ح ر س / ب ن / ذ ر ج ز) أي: شارح أحرس الرجوزي؛ يرد أول مرة بحسب ما وصل إليه الباحث من نقوش مسندية، أما صيغة (ذ ر ج ز) التي وردت اسماً لعائلة مسجل النقش، أو عشيرته أو المكان الذي ينتمي إليه؛ فقد تكررت في نقوش أخرى، منها النقش (GI 1219/2, 5, 6) الذي وردت فيه الصيغة (ذ ر ج ز) اسماً لعائلة أو عشيرة قام بعض أفرادها - لم يُقرأ منهم إلا اسم مرثد يعرر ؛ بسبب تلف أصاب النقش في الجزء الذي يسبق اسم مرثد - بتقديم تمثال قربان للمعبود المحلي لقبيلة حاشد (تألب ريام)، حمداً له على عودتهم بأمان في حرب شاركوا فيها مع سادتهم ملوك سبأ، ويلتمسون منه الأرزاق، ومنحهم القبول والرضا عند سادتهم بني همدان شعب حاشد.

تكررت صيغة (ر ج ز) مجردة من البادئة (ذ) الموصولية الدالة على النسبة، اسماً لعائلة أو عشيرة في النقش (CIH 287/13)، إذ ورد فيه ذكر لشخص ينتمي إلى هذه العشيرة اسمه (ي أ ز ل / ب ن / ر ج ز) أي: يأزل من بني رجوز، وكان ضمن مجموعة من أسماء أشخاص ينتمون إلى عشائر مختلفة شاركوا (نصرم يهنام) الهمداني في عمارة بناء وتسقيفه. وقد وردت اللفظة ذاتها في نسخة النقش التي نشرها خليل يحيى نامي بالزاي (ر ب ز) بدلا عن الجيم (ر ج ز)^(٤).

١ ييسنتون وآخرون، المعجم السبتي، ص ٢٩. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ٥٠ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 134.

٢ الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار عناوين، ٢٠٢٣م، ص ١٩١-١٩٣.
٣ المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١ دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٤، ٢٠٠٢م، ص ٦٧٥.

٤ نامي، خليل يحيى، نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٤٣م، ص ٧٣.

م ق ت وي: اسم صاحب وظيفة أو منصب، ورد في المعجم السبتي من الأصل (ق ت ي) بمعنى: أمير جند، خازن، خادم أو نائب أو مدبر عند ملك أو قيل أو قبيلة^(١)، وأضاف الإرياني؛ أنه الرجل الذي يمكن أن يعتمد عليه الملك أو الكبير أو القبيلة في مهمّات الأمور، خصوصاً في مجالات الحرب والإدارة والسفارة، ويميل إلى أن الاسم (مقتوي) من الجذر (ق و ي) من القوة، وأن المقتوي: المتقوّى به^(٢)، ويبدو أن الإرياني قد بنى رأيه على شيوع اقتران الاسم بالوظيفة العسكرية وقيادة الجيوش غالباً، لكن نقوشاً كثيرة تكشف لنا مهاماً أخرى لا تحتاج إلى قوة، مثل المهام الإدارية والدينية ونحوها، ففي النقش (Ir 69) ما يفيد قيام الملك إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذوي ريدان بإسناد وظيفة دينية - أمر الوحي والتوثيق - في معبد برآن لمقتويين هما وهب أوام وكرب عثت (Ir 69/ 9, 10, 11, 12)^(٣)، كما أن منصب (مقتوي) ليس حكراً على الرجال فقط؛ فقد كشفت بعض النقوش إطلاق الاسم على بعض النساء بصيغة (مقتويت) بإضافة تاء التأنيث على آخر الاسم مثل: (ن ع م ج د / م ق ت و ي ت / ...) (DJE 22/2)، ونقش آخر يذكر مسجله أنه أهدى إلمقه تمثال رجل وتمثال امرأة كما طُلب منه؛ لشفاء بدنه ويدن مقتويته (CIAS 39.11/o 6 n° 10/5)، وكل ما تقدم يدل على أن مهام من يتولى منصب (مقتوي) متعددة ومتشعبة، كما لم يقتصر على الرجال بل اشتركت فيه النساء أيضاً.

السطر الثاني

ن و ف م: اسم علم بسيط، المرجح قراءته نَوْف قياساً على الاسم الذي سُمّت به العرب^(٤)، وهو بالصيغة ذاتها معروف في نقوش العربية الجنوبية، منها: (CIH Šibām Kawkabān 1/1؛ 645)، والميم في آخره للتيميم (التنوين)، ومعنى الاسم يدل على السمو والعلو، ففي العربية يرد من الأصل (نوف) ما يفيد معنى العلو والسمو، يقال: وناف ينوف؛ طال وارتفع^(٥).

١ بيستون وآخرون، المعجم السبتي، ص ١٩٩.

٢ الإرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط ٢، ص ١٩٩٠م، ٢٩٥.

٣ الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، ص ٣٢٤.

٤ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص ٣٨٩، ٨٥٨، ٩٦٨.

٥ ابن فارس، مقاييس اللغة، ح ٥، ص ٣٧١.

أ ذ ر ح: لقب أو صفة تعود على اسم العلم السابق، ورد بصيغة أَفْعَل التفضيل، من الأصل (ذ ر ح)، ويمكن ربطه بما ورد في العبرية من الأصل (נר) بالزاي، بمعانٍ تفيد السطوع، الإشراق، والتألق^(١)، ومن الأصل (נר) بالدال في الآرامية، بالمعاني نفسها التي وردت في العبرية^(٢)، وبالتالي فيمكن أن يكون الاسم بمعنى: الأوضح، الأكثر سطوعاً، الأكثر تجلياً، وقد تكررت اللفظة صفة لأسماء أعلام في كثير من النقوش السبئية منها: (FB-Maḥram Bilqīs 2/1; Gl 1371/1; Ja 626/1).

ب ن / ه م د ن: ب ن، أداة تفيد النسبة، ويقصد بها هنا النسبة إلى أسرة، و(ه م د ن) همدان، اسم أسرة تولى أبنائها قبالة بلاد حاشد في اليمن القديم، وقد وصل بعضهم إلى عرش مملكة سبأ مثل يريم أيمن وابنه علهان خفان، ثم حفيده شعر أوتر^(٣).

و ذ غ ي م ن: اسم قبيلة سبقتة أداة النسب (ذ)، ويقرأ الاسم - كما يُنطق اليوم - غَيْمَان على وزن فعلان، كانت تقع أراضيها في الجنوب الغربي من صنعاء، واسم غيمان كان يطلق على القبيلة، كذلك على اسم العائلة التي كان أبنائها يتوارثون قبالة قبيلة غَيْمَان^(٤)، ويعرفون في النقوش ببني غيمان (Ja 642/16; Ir 22/2)، وحاضرتها مدينة غيمان المعروفة شرق مدينة صنعاء.

نوف أذرح الهمداني الغيماني الذي ذكر في هذا النقش، هو قيل همداني الأصل، أحد أقيال قبيلة حاشد، لكنه - لأسباب غير واضحة - تولى قبالة قبيلة غيمان إلى جانب قبالة قبيلته حاشد، وقد ذكر نوف أذرح ذلك في النقش الذي سجله بنفسه وذكر فيه أنه تقرب بتمثالين للمعبود إلمقه حمداً له على سلامة ابنه يريم يرحب ونشأ كرب، وذكر أنهم أقيال الشعبين (القبيلتين) حاشد وغيمان (Ja 716)، ولا يُعرف - بالتحديد - كم استمرت مدة اندماج الكيانين الحاشدي والغيماني، أو الأسباب التي أدت إلى ذلك، وما هو معروف أن الوضع لم يستمر، فقد عادت غيمان إلى قيادة أقيال من بني غيمان مرة أخرى^(٥).

١ قوجمان، بحرقيل، قاموس قوجمان عبري عربي، جيزة: كل شيء للنشر والتوزيع، العمرانية الغربية / تل أبيب: مطبعة أوران، ط ٣، ١٩٨١م، ص ٢٣٢.

٢ p. 59. Cook, Edward. M, Dictionary of Qumran Aramaic, Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 2015

٣ بافقيه، توحيد اليمن، ص ١٢٣.

٤ المرجع السابق، ص ١٢٧.

٥ المرجع السابق، ص ١٢٧.



وقد تزامن وجود هذا القيل على رأس الكيانين الحاشدي والغيماني؛ مع عهد حكم الشرح يحضب وأخيه يأزل بن لمملكة سبأ، أي في منتصف القرن الثالث الميلادي، وفيما يبدو أنه كان مقرباً من الملكين، يتضح ذلك من خلال تفاصيل النقش (Ja 576+Ja 577/23) الذي يرد فيه اشتراكه معهما في عدة حروب خاضوها معاً بصفته مقتوياً للملكين، بالإضافة إلى أنهما - في النقش ذاته - خصّاه بقيادة حملة عسكرية نيابة عنهما بمعية سرية من مقاتلي قبيلتي حاشد وغيمان من أجل القضاء على تمرد في خولان الجديدة قام به شخص يُدعى صحبم بن جيشم، وقد تم قمع التمرد، ورجع نوف أذرح برأس المتمرّد صحبم ويديه (Ja 576+Ja 577/23). كما تكرر ذكر اسم هذا القيل في نقش آخر هو : (حاج - ناعط ٦) الذي ذكر فيه مُسجّل المسمى وهب حرمان أنه مقتوي لنوف أذرح المنتمي لهمدان وذي غيمان، وقد تقرب مُسجّل النقش لمعبوده تألب ريام - المعبود المحلي لقبيلة حاشد- بتمثال برونزي حمداً له على كل ما منّ عليه من نعم، ثم اختتمته بالتماس من المعبود أن يديم عليه الخطوة والقبول عند سيده نوف أذرح، أي أن هذا القيل المسمّى نوف أذرح كان مقتوياً لإلشرح يحضب وأخيه يأزل بين، كما يتضح من النقش (Ja 576+Ja 577/23)، وفي الوقت ذاته يتخذ نفسه أتباعاً تحت المسمّى نفسه (مقتوي)، كما هو واضح في النقش (حاج - ناعط ٦) كذلك النقش موضوع الدراسة.

السطر الثالث

ه ق ن ي: فعل ماضٍ مزيد متعدي بحرف الهاء في أوله، بمعنى: قدّم، قرّب، أهدى (شيئاً) إلى (إله)، في النقوش السبئية^(١)، ويرد هذا الفعل في النقوش المعينية والقبتانية والحضرية بصيغة (سفعل)^(٢).

إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م: (إ ل م ق ه) اسم المعبود الرسمي لمملكة سبأ (ث ه و ن) لقب وصفة عُرف بها المعبود (إلقه)، ويرد كثيراً - خصوصاً - في نقوش القرابين والنقوش النذرية، ويرجح الدكتور إبراهيم الصلوي أن حرف (الثاء) في الاسم مبدلة من الفاء، وبالتالي فإن معنى الاسم سيكون: المتكلم، المتفوّه، على صيغة اسم الفاعل^(٣). (ب ع ل) اسم مضاف يرد في النقوش

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٠٦.

٢ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ٧٥، ٧٦، ٧٧.

٣ الصلوي، إبراهيم محمد، أعلام يمانية قديمة مركبة: دراسة عامة في دلالاتها اللغوية والدينية، مجلة ريدان، العدد (٦)، مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية، الجمهورية اليمنية، ١٩٠٤م، ١٢٧.

السبئية في مثل هذا السياق بمعنى: مالك، سيد، رب (معبد)^(١)، وهو بهذه المعاني من السامي المشترك^(٢). (أ و م) اسم المعبد الرئيس للمعبود (إلقه) الكائن مدينة مارب حاضرة مملكة سبأ.

السطر الرابع

ذ ن: اسم إشارة ل مفرد المذكر في النقوش السبئية بمعنى: هذا^(٣).

ص ل م ن: اسم مفرد معرّف بمعنى: تمثال، والنون في آخره أداة التعريف، والمؤنث (ص ل م ت) بمعنى: تمثال امرأة في نقوش العربية الجنوبية^(٤)، والاسم بهذا المعنى؛ من السامي المشترك^(٥)، ويرد الاسم في العربية الفصحى (صنم) بالنون بدلاً عن اللام؛ بالمعنى نفسه^(٦).

ذ ه ب ن: صيغة مركبة من (ذ) الموصولية للمفرد المذكر، وهي هنا أداة إضافة تأتي - في مثل هذا السياق - للربط بين اسمين معرفين^(٧)، و(ذ ه ب ن): اسم مفرد معرف، والنون في آخره أداة التعريف، ويعني: البرونز، الذهب، في النقوش العربية الجنوبية^(٨).

ح م د م: اسم مصدر من الأصل (ح م د) بمعنى: حمد، شكر، في النقوش السبئية^(٩)، والميم في آخر الاسم للدلالة على تميم النصب.

ل ذ ت: أداة تعليل بمعنى: لأن، مركبة من حرف الجر اللام، والحرف المصدر (ذ ت) بمعنى: أن، في النقوش السبئية^(١٠).

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٢٥.

٢ عبابنة، يحيى، الزعبي، أمينة، معجم المشترك اللغوي العربي السامي: معجم الألفاظ القديمة المشتركة بين العربية ومجموعة اللغات السامية، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ٢٠١٣م، ص ١٦٩.

٣ بيستون، قواعد النقوش العربية الجنوبية، ص ٧٣.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٤٣. Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 137.

٥ عبابنة، الزعبي، معجم الألفاظ القديمة المشتركة بين العربية ومجموعة اللغات السامية، ص ٥٥٣.

٦ ابن منظور، لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٤٩.

٧ فاروق، إسماعيل، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز - الجمهورية اليمنية، ٢٠٠٠م، ص ١١٥.

٨ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٣٨. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ١٢١. Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 44.

٩ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٦٨.

١٠ بيستون، قواعد النقوش العربية الجنوبية، ص ٣٤٥.



السطر الخامس

خ م ر: فعل ماض مجرد، ورد في السبئية بمعنى: وهب، منح (أحداً) فضلاً^(١)، وفي المعينية ورد الاسم (م خ م ر) بمعنى: هبة، خدمة^(٢)، وفي العربية: أكرم فلاناً الشيء؛ أعطاه أو ملكه إيَّاه^(٣).

و م ت ع ن: فعل ماض مزيد بتضعيف التاء، من الأصل (م ت ع)، بمعنى: نجَّى، سلَّم (أحداً)، حفظ، صان، في نقوش العربية الجنوبية^(٤)، والنون في آخره زائدة، وهذه ظاهرة شائعة في السبئية، وذلك عند تتابع فعلين ماضيين أو أكثر في جملة واحدة - كما في النقش موضوع الدراسة - تلحق نون زائدة آخر الفعل الثاني وما بعده من أفعال ماضية^(٥).

ج ر ب: اسم مضاف، ورد في السبئية بمعنى: جسد، بدن، جسم^(٦).

م ر أ ه و: اسم مفرد طُرِحَتْ منه همزة الوصل كتابة، ورد في نقوش العربية الجنوبية بمعنى: سيّد، رب، إله^(٧)، اتصل به ضمير المفرد المذكر (ه و) للمفرد الغائب في السبئية^(٨)، الذي يقابل (س) في القتبانية، والمعينية والحضرية^(٩).

ن و ف م: ينظر: السطر الثاني

السطر السادس

أ ذ ر ح: ينظر: السطر الثاني.

-
- ١ بيستون وآخرون، المعجم السبتي، ص ٦١.
 - ٢ الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ١٠٣.
 - ٣ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص ٣٨٧.
 - ٤ بيستون وآخرون، المعجم السبتي، ص ٨٨. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ٢٧٨ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 100.
 - ٥ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ٢١٨.
 - ٦ بيستون وآخرون، المعجم السبتي، ص ٥٠.
 - ٧ بيستون وآخرون، المعجم السبتي، ص ٨٧. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ٢٨٢ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 99.
 - ٨ بيستون، قواعد النقوش العربية الجنوبية، ص ٧٠.
 - ٩ المرجع السابق، ص ١٠٦.

ب ن: حرف جر بمعنى: من، في نقوش العربية الجنوبية^(١)، باستثناء لهجة مدينة هرم التي ورد فيها بالميم مثل العربية الفصحى^(٢).

ح ل ظ: اسم مفرد يرد في السبئية بمعنى: مرض، عياء^(٣)، والأرجح أن يكون معنى اللفظة بحسب سياقها هنا؛ وباء، جائحة مرضية، لأن سياق النقش يذكر مواضع تفشي المرض، وهي مدينة مارب وبلاد حاشد، كما يرد الاسم في السبئية بالصاد بدلا عن الظاء (ح ل ص) بالمعنى ذاته^(٤)، وتبادل المحل بين صوتي الظاء والصاد شائع في نقوش العربية الجنوبية^(٥).

ويبدو أن اللفظة المسندية (ح ل ظ) علاقة بمعاني مادة (حَلَطَ) الشائعة في الاستعمال اللهجي الشائع في لهجات اليمن اليوم، فـ (الحَلَطَةُ) بمعنى: الشِّدَّة، و(الحَلُطُ)، الحصر والتضييق، و(حَلَطَ) فلان فلاناً: حصره وضيق عليه، و(اِحْتَلَطَ) فلان؛ إذا هو تَوَرَّط في مكان ولم يعد قادراً على الخلاص^(٦)، كما يستعمل الفعل (حَلَطَ: حَلَّطَ) الموت، أو الفقر، أو الحظ العاثر، أو كل ما يستكره وقوعه؛ أي: بقي جاثماً أو مستمراً في مكان محدد، أو على أشخاص محددين، كما يُستعمل الاسم (المِحْلِطُ)، و(المِحْلِطِي) بمعنى: الصدع الضيق في هاوية أو جُرف، و الطريق الضيق المشرف على هاوية عندما يعيق المرور فيه تنوء صخري ونحو ذلك^(٧)، وفي العربية الفصحى؛ أخلط الرجل؛ نزل بدار مهلكة^(٨)، وفي العبرية يرد الاسم (חִלָּט) ويعني: ضعيف، واهن، و(חִלָּשׁוֹת) ضعف، وهن، إغماء، غثيان^(٩)، وفي المندائية (هلص) يشعر بألم، يتألم، يؤلم^(١٠).

١ بيستون وآخرون، المعجم السيمي، ص ٢٩. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ٥٠. Ricks, *Lexicon of Inscriptional*
Qatabanian, p 27.

٢ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ١١٠.

٣ بیستون و آخرون، المعجم السبئی، ص ٦٨.

٤ بیستون و آخرون، المعجم السبئي، ص ٦٨.

٥ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ١١٥.

٦ الإرياني، المعجم اليمني في اللغة والتراث -أ-، ص ١٩٥.

٧ داديه، يحيى عبد الله، ألفاظ الدالة على الأماكن في محافظة ذمار اليمنية: دراسة معجمية دلالية، رسالة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز، جدة - المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠م، ص ٤٨.

٨ ابن منظور، لسان العرب، ج ٧، ص ٢٧٦.

٩ قوجمان، قاموس قوجمان عبري عربي، ص ٢٦١.

١٠ لفته، خلف عبد ربه، وعوده، كامل، القاموس المندائي، ٢٠٠٤م، تاريخ الدخول: ٢٠ / ١ / ٢٠٢٤م من موقع: http://mandaeannetwork.com/Mandaean/mandaeen_mandaic_words_dictionary.html. ص٧٦.



و م ر ض: اسم معطوف بحرف الواو في أوله، ويعني: مرض، في نقوش العربية الجنوبية^(١).

ح ل ظ: فعل ماض مجرد، يرجح أن يكون معنى الفعل - بحسب سياق وروده هنا - تفشى، انتشر (وباء، مرضاً معدياً، جائحة مرضية)، يؤيد ذلك ورود اسم مدينة مارب، وبلاد حاشد - اللتين تفشى فيهما المرض - بعد الفعل، وقد ورد الفعل في النقوش السبئية بمعنى: عانى (مرضاً)^(٢).

ب ه ج ر ن: اسم معرف بإلحاق حرف النون في آخره، ويعني: المدينة، القرية، في النقوش العربية الجنوبية^(٣)، سبقه حرف الجر (الباء) من الأصل (ه ج ر)، حرف الجر (الباء) يدل على معنى (في) في نقوش العربية الجنوبية^(٤).

السطر السابع

م ر ب: هي عاصمة دولة سبأ في اليمن القديم، وقد ورد اسمها (ه ج ر ن / م ر ب) في نقوش كثير من النقوش منها: (CIH 407/ 7; Ir 29/1; Ja 613/9)، كما ورد بصيغة (م ر ي ب) كما في النقش موضوع الدراسة، وفي نقوش أخرى، منها: (CIH 159/ 5; Ja 564/ 12; Shibam-Kawkaban-Ga 1/4).

و أ ر ض: اسم معطوف بحرف الواو في أوله، ويرد الاسم بمعنى: أرض، بلاد، في نقوش العربية الجنوبية^(٥).

ح ش د م: اسم قبيلة تُشكِّل مع حُمَلاَن وذِي هجر ما يُسمَّى أرض سمعي، ويدخل هذا التجمع ضمن الكيان السبئي، وقد احتفظت حاشد باسمها إلى يومنا هذا، بينما تلاشت حمَلاَن وذو هجر^(٦).

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٨٧. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ٢٨٤.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٦٨.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٥٦. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ٣١١ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 45.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٢٩. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ٥٠ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 27.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٧. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ١٩.

٦ بافقيه، توحيد اليمن، ص ١٢١ - ١٢٥.

و ر أ: صيغة مركبة من (الواو) الاستئنافية، و (ر أ) أداة توكيد بمعنى: وحقاً، وفعالاً، وها قد (تحقق بالفعل)، وتستعمل لتأكيد الإنجاز الفعلي^(١)، وقد وردت في المعجم السبتي من الجذر (ر أ ي)^(٢).

خ م ر: ينظر: السطر الخامس.

السطر الثامن

إ ل م ق ه ب ع ل أ و م: ينظر السطر الثالث.

ه ع ن ن: اسم مصدر بدأ بـ(هاء) التعدية في السبئية، ويعني: إعانة، حماية، من الأصل (ع و ن) بمعنى: أعان، ساعد، نجّى، حمى، في السبئية^(٣)، والنون في آخر الاسم للمصدرية في النقوش السبئية^(٤).

و م ت ع ن: اسم مصدر مسبوق بحرف العطف (الواو)، لحقه النون في آخره للمصدرية، ويعني: إنقاذ، شفاء، من الأصل (م ت ع) بمعنى: نجّى، سلّم، أبقى (أحداً أو شيئاً)، حفظ، صان، في نقوش العربية الجنوبية^(٥).

السطر التاسع

م ر أ ه و: ينظر: السطر الخامس.

ن و ف م / أ ذ ر ح: ينظر: السطر الثاني.

ب ن: ينظر: السطر السادس.

١ بيستون، قواعد النقوش العربية الجنوبية، ص ٨٨.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبتي، ص ١١٢.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبتي، ص ٢٣.

٤ المرجع السابق، ص ٣٧.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبتي، ص ٨٨. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ٢٢٨ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 100.



ه و ت: اسم إشارة للمفرد المذكر البعيد في محل جر بحرف الجر، بمعنى: تلك، في النقوش السبئية^(١).

السطر العاشر

ح ل ظ ن: اسم معرف، ويعني: المرض، الاعتلال، الجائحة، من الأصل (ح ل ظ). ينظر: السطر السادس.

و ل و ز أ: الواو؛ جوازية بمعنى (ف)، و(اللام) للرجاء والدعاء، و(و ز أ) فعل مضارع حُذِف من أوله حرف المضارعة، وهي ظاهرة شائعة في نقوش العربية الجنوبية إذا سُبِق الفعل المضارع بلام الطلب^(٢)، وهو مشتق من الماضي (و ز أ) الذي يرد في نقوش العربية الجنوبية بمعنى: دام، عاد، رجع (يفعل شيئاً)^(٣).

إ ل م ق هـ / ب ع ل أ و م: ينظر: السطر الرابع.

السطر الحادي عشر

ه ع ن ن: ينظر: السطر الثامن.

و م ت ع ن: ينظر: السطر الثامن.

و ش ر ح: اسم مصدر مسبوق بحرف العطف، من الأصل (ش ر ح) بمعنى: حفظ، حمى، ساند، في النقوش السبئية^(٤)، والاسم منه بمعنى: سلامة، أمان، في القتبانية^(٥).

ج ر ب: ينظر: السطر الخامس.

م ر أ هـ و: ينظر: السطر الخامس.

١ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ١٦٦.

٢ فاروق، اللغة اليمنية القديمة، ص ١٢٠.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبتي، ص ١٦٧. 49. Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 49.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبتي، ص ١٣٤. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ١٨٥.

٥ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 49.

السطر الثاني عشر

ن و ف م / أ ذ ر ح / ب ن / ه م د ن / و غ ي م ن: ينظر: السطر الثاني والثالث.

السطر الثالث عشر

ب ن: ينظر: السطر السادس.

ب أ س ت م: اسم نكرة، والميم في آخره أداة تنكير، وهذا الاسم معروف في نقوش العربية الجنوبية بمعنى: ضرر، أذى، نازلة، ضغينة، سوء حظ^(١).

و ن ك ي ت م: اسم نكرة مسبوق بحرف العطف (الواو)، والميم في آخر الاسم أداة تنكير، ويرد الاسم في النقوش السبئية بمعنى: نكاية، سوء طوية، شر^(٢)، وفي القتبانية ورد الفعل (ن ك ي) ويعني: أذى، ضَرَّ، أهان^(٣).

و ح ل ظ م: اسم نكرة مسبوق بحرف العطف (الواو)، والميم في آخره أداة تنكير، ويعني: جائحة، وباء، اعتلال، بلاء: ينظر: السطر السادس.

السطر الرابع عشر

و م ر ض م: اسم نكرة مسبوق بحرف العطف (الواو) والميم في آخره أداة تنكير، ويعني: مرض. ينظر: السطر السادس.

و ل و ز أ: ينظر: السطر العاشر.

إ ل م ق ه ب ع ل أ و م: ينظر: السطر الثالث.

السطر الخامس عشر

١ ويستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٢٥. Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 22.

٢ ويستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٩٦.

٣ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 22.



خ م ر: اسم مصدر مضاف بمعنى: مُنَح، من الفعل (خ م ر) بمعنى: وهب، منح^(١)، وفي المعينية ورد الاسم (م خ م ر) بمعنى: هبة^(٢).

ع ب د ه و: اسم مفرد اتصل به ضمير المفرد المذكر (ه و) للمفرد الغائب في السبئية، ويعني: عبد، تابع في نقوش العربية الجنوبية^(٣).

ش ر ح م: ينظر: السطر الأول.

ح ظ ي: اسم مصدر يرد في نقوش العربية الجنوبية بمعان منها: قبول، حظوة (عند سيد)^(٤). وقد ورد الجذر بإبدال الظاء صاداً في بعض النقوش السبئية (ح ص ي) منها: (9/ 3929 RES ; 43-42/ 578 Ja ; 1/ 30 Ir ; 18/ 333 CIH) كما يرد الجذر بإبدال لام الفعل (ياء) أحياناً أخرى^(٥).

و ر ض و: اسم مصدر بمعنى: رضا، قبول، وفي النقوش السبئية يعني: رضى، رضوان، من الأصل (ر ض و/ي) بمعنى: أَرْضَى (أحداً)^(٦)، وفي المعينية: رضى، قَبِل، وافق^(٧).

السطر السادس عشر

م ر أ ه و: ينظر: السطر الخامس

ن و ف م / أ ذ ر ح / ب ن / ه م د ن / و غ ي م ن: ينظر: السطر الثاني والثالث.

١ بيستون وآخرون، المعجم السبتي، ص ٦١.

٢ الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ١٠٣.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبتي، ص ١١. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ١٩٨ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 133.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبتي، ص ٧٥. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ١٩٨.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبتي، ص ٧٦.

٦ المرجع السابق، ص ١١٥.

٧ الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ١٣٢.

السطر السابع عشر

ب أ ل م ق ه ب ع ل أ و م: الباء حرف جر، وهو هنا يفيد الاستغاثة، ويعني: بجاه، بوساطة، وعادة ما يرد حرف الجر (ب) - في مثل هذا السياق - في صيغ الدعاء التي تختتم بها - عادة - النقوش السبئية والقتبانية والمعينية^(١). (إ ل م ق ه ب ع ل أ و م): اسم المعبود (إلمقه)، سيد (المعبد) أوام، والمعنى: بجاه المعبود إلمقه سيد أوام.

النقش الثاني: (dadaih-2 MB 2004 I - 45) (لوحة ٢)

مصدر النقش: هذا النقش مثل سابقه، هو أيضاً مما تم اكتشافه من نقوش في محرم بلقيس (مبعد أوام)، أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان، وقد أمدنا الأخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات بصنعاء -مشكورين - بصورة من تفريغ هذا النقش، وتم الاعتماد على صورة التفريغ في نشره، وتم ترميز النقش بـ: (dadaih-2 MB 2004 I - 45) (لوحة رقم ٢).

وصف النقش: تم الاعتماد في وصف هذا النقش على البيانات المدونة في صورة تفريغ النقش، وقد سُجِّلَ النقش على واجهة لوح مستطيل الشكل من الحجر الجيري، يوجد في أعلاه آثار حفر لتمثال، ويبلغ ارتفاع النقش (٣٤) سم، وعرضه (٢٣,٥)، ويبلغ سمك اللوح الحجري المدون على واجهته النقش (١١,٥)، ويبلغ ارتفاع الحرف فيه (٢,٥) سم، والنقش - بصورة عامة - بحالة جيدة، باستثناء الجزء الأسفل الذي يظهر تعرضه لتلف نتيجة كسر في اللوح أو غير ذلك، كذلك وجود بعض الخدوش في جانبه الأيمن، ويتألف النقش - الذي بُدئ قبل بداية السطرين الأول والثاني برمز المعبود إلمقه - من اثني عشر سطراً، أحد عشر منها بحالة جيدة، باستثناء جزء من الحرف الأول في بداية السطر العاشر، أيضاً جزء من الحرف الأول في بداية السطر الحادي عشر، أما السطر الثاني عشر؛ فقد فُقد حرفان في بداية السطر هما (الميم)، و(الراء)، ومعظم أجزاء الحرف الثالث (الألف)، كما فُقدت الأجزاء السفلية من حروف بقية السطر، بالإضافة إلى وجود طمس في آخر السطر، لكن ذلك لم يؤثر على قراءة السطر قراءة صحيحة، ويبدو أن للنقش تكملة فُقدت نتيجة تعرض أسفل اللوح للتلف.

١ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ٢٦٧، ٢٩٣، ٣٠٣.

النص بحروف المسند:

[illegible]

٢ المرجع السابق، ص ٦٨.

النص بحروف الفصحى:

- (١) ك ل ب م / ي ع ر ر / ب ن / ب خ و ن / هـ
- (٢) ق ن ي / أ ل م ق هـ / ص ل م ن / ذ ذ
- (٣) هـ ب ن / ب ن / غ ن م هـ و / ب ن / هـ ج ر ن / شـ
- (٤) ب و ت / ب ك ن / س ب أ و / و ش و ع ن / م ر أ هـ .
- (٥) م و / ش ع ر م / أ و ت [ر] / م ل ك / س ب أ / و ذ
- (٦) ر ي د ن / ب ك ن / ض ب أ / ح ض ر م ت / و هـ ب ع
- (٧) ل / و د هـ ر / هـ ج ر ن / ش ب و ت / و ح م د م
- (٨) ب ذ ت / ت أ و ل / م ر أ هـ م و / ش ع ر م /
- (٩) أ و ت ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب و ف
- (١٠) ي م / و أ ح ل ل م / و س ب ي م / و غ ن م
- (١١) م / و ب / س ع د هـ م و / ح ظ ي / و ر ض و /
- (١٢) [م ر أ] [هـ م و / ش ع ر م / أ و ت ر /] ...

المعنى بالعربية الفصحى:

- (١) كُتِبَ يعرر من (بني) بخوان
- (٢) أهدى (المعبود) إلمقه التمثال
- (٣) البرونزي من غنائمه (التي غنمها) من المدينة
- (٤) شبوة، حينما رافقوا (ناصروا) سيدهم
- (٥) شعر أوتر ملك سبأ وذو
- (٦) ريدان عندما شقّ (حرباً على) حضرموت واستولى (على)
- (٧) وأحرق المدينة شبوة، وحمداً (للمعبود إلمقه)
- (٨) على أن عاد سيدهم شعر
- (٩) أوتر ملك سبأ وذو ريدان بظفر
- (١٠) وأسلابٍ وسيٍّ وغنائم
- (١١) وَلِيْمَنَحَهُم (المعبود) قبولاً ورضا



(١٢) سيدهم شعر أوتر ...

مضمون النقش

يتضمن النقش قيام مُسَجِّلِهِ المسمَّى كليب يعرر من بني بخوان، أو المنتمي إلى منطقة بخوان؛ بتقديم تمثال من البرونز للمعبود إلقه، من غنائمه التي عَنَمَهَا من مدينة شبوة، حينما رافقوا سيدهم شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، عندما شَنَّ حرباً على حضرموت، واستولى على مدينة شبوة وأحرقها، وحداً للمعبود إلقه؛ لأن سيدهم شعر أوتر عاد بظُفر وغنائم من تلك المعركة، وهو (أي مُسَجِّلُ النقش) يتضرع إلى المعبود إلقه أن يمنحهم القبول والرضا عند سيدهم شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان.

إيضاحات

السطر الثاني: وردت لفظة (أوتر) بدون حرف (الراء)، وبسبب عدم وجود صورة فوتوغرافية للنقش يصعب تخمين كيفية سقوطها، فقد تكون ساقطة في الأصل، وربما سقطت سهواً عند تفريغ النقش.

السطر الحادي عشر: وردت صيغة (و ب/ س ع د ه م و) وفيها شك! إذ أن الجملة تتكرر كثيراً في نقوش العربية الجنوبية في مثل هذا السياق: (و ل/ س ع د ه م و) وهي صيغة مركبة من الواو الجوايبة، ولام الطلب والفعل المضارع الذي حذف منه حرف المضارعة (الباء) لدخول لام الطلب عليه، وهي ظاهرة شائعة في نقوش العربية الجنوبية^(١)، بمعنى: وليمنحهم، وليهبهم، أما الباء؛ فالمعروف أنها تأتي إذا تلاها الموصول (ذ ت)، ويتلو هذه الصيغة فعل ماضٍ، مثل: (ب ذ ت / س ع د ه م و)، بمعنى: وبأن منحهم/ وهبهم، من الأصل (س ع د) في النقوش السبئية بمعنى: أعطى، وهب (إله فضلاً أو نعمة)^(٢)، كما في النقوش (8-7/ 04.15- al-Jawf 559/3; Gl 1321/2).

اسم مسجِّلُ النقش، هو (ك ل ب م/ ي ع ر ر / ب ن / ب خ و ن) أي: كليب يعرر المنتمي إلى عائلة أو منطقة بخوان، و(ك ل ب) اسم علم من الأسماء المعروفة التي تكررت في نقوش العربية الجنوبية، كما في النقوش: (1091 Ja; 45 Haram; 1/6 Ir; 1/95 CIAS). وقد يكون الاسم كُلب أو كلاب، وكلها مما تسمت به العرب^(٣). و(ي ع ر ر) لقب يعود على العلم (ك ل ب م) على وزن الفعل المضارع (ي

١ فاروق، اللغة اليمنية القديمة، ص ١٢٠.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٢١.

٣ ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٧٢٧.

ف ع ل)، وقد يفيد معنى الصلابة والثبات، إذ يرد الاسم (ع ر) في النقوش السبئية بمعنى: جبل، صخر، صلد راسخ في الأرض^(١)، ويتكرر اللقب نفسه لأسماء أعلام في نقوش العربية الجنوبية منها: (Ja 629/32; RES 3991/19; SR-N ā'it 1/1)، و(ب ن): اسم يفيد النسبة أو الانتماء إلى جماعة أو عشيرة أو قبيلة في نقوش العربية الجنوبية^(٢)، و(ب خ و ن) اسم العائلة أو العشيرة أو المنطقة أو المكان الذي ينتمي إليه مسجل النقش، واسم مُسجّل هذا النقش؛ يرد أول مرة بحسب ما وصل إليه الباحث من نقوش مسندية.

هذا النقش واحد من جملة نقوش تعود إلى فترة زمنية واحدة، وغرض واحد، وتفاصيل هذه النقوش تكاد تكون نفسها، فقد قدمها مُسجّلوها بمعية إهداءات مختلفة للمعبود إلمقه بعد عودتهم مظفرين من حرب اشتركوا فيها مع الملك شعر أوتر بن علهان خفان ملك سبأ وذي ريذان عندما شن حرباً على حضرموت، وأحرق حاضرتها شبوة واستولى عليها، والتّقدمات التي تضمنتها كل هذه النقوش هي مما تم اغتنامه من مدينة شبوة، ينظر النقوش: (Mub 9; Ja 632; Ja 636; Ja 637).

وقد سبق اجتياح مملكة حضرموت وتدمير حاضرتها شبوة من قبل الملك السبئي الهمداني الأصل شعر أوتر بن علهان خفان بن يريم أين، مرحلة جمع بين المملكتين خلالها تحالف بدأ منذ عهد الملكين السبئي علهان خفان، والحضرمي يدع إل^(٣)، واستمر كذلك مدة من الزمن في عهد شعر أوتر بن علهان خفان، وقد اشترك جيش المملكتين في بعض الحروب معاً، مثل مشاركة جيش مملكة حضرموت إلى جانب جيش مملكة سبأ في حرب الريدانيين كما ورد في النقش (CIH 155)، كذلك إرسال شعر أوتر لجيش من قبله لنصرة ملك حضرموت إلز يلط عند تمرد عليه بعض قبائل حضرموت والمهرة، كما ورد في النقش (Ja 640)، لكن هذا التحالف لم يدم طويلاً، فقد انتهى التحالف بشنّ شعر أوتر بن علهان خفان حرباً شعواء على مملكة حضرموت، استولى فيها على حاضرتها شبوة، وأحرق قصر الحكم فيها، ودمر ميناءها قناً (بير علي اليوم)، كما دمر كثيراً من مدن حضرموت، وقد أورد النقش (Ir 13) تفاصيل كثيرة عن هذه الحرب، ولا زالت الأسباب التي أدت إلى انتهاء التحالف بين المملكتين، وقيام شعر أوتر ملك سبأ باجتياح مملكة حضرموت غير معروفة^(٤)، على الرغم من النقوش الكثيرة التي ذكرت ذلك الاجتياح، منها: (Sh 17; MuB 9; Ja 637; Ja 636; F 75; Ir 13).

١ يستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٢٠.

٢ يستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٢٩. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ٥٠ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 134.

٣ بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٦٠.

٤ بافقيه، توحيد اليمن، ص ٩.

الخلاصة

يتضمن هذا البحث تناول نقشين سبتيين - لم ينشرا من قبل - بالدراسة والتحليل اللغوي، النقش الأول تم ترميزه بـ: (Dadaih-1 MB 2004 I-118) (لوحة ١)، والنقش - على الرغم من تشابه محتواه مع محتوى كثير من نقوش الإهداءات - يقدم معلومات قيمة، تساعد على فهم أوسع لبعض جوانب تلك المرحلة التاريخية التي سُجِّل في أثنائها النقش؛ مثل تمتُّع أقبال تلك المرحلة - خصوصاً أقبال المرتفعات التابعة لمملكة سبأ - بنفوذ اجتماعي وسياسي كبير، جعل بعضهم يتشبه - في تصرفاته وطريقته إدارته - بالملوك، يتجلى ذلك في التفاصيل الواردة في مضمون النقش، سواء من خلال اتخاذ القيل تابعاً بمسمى (مقتوي)، وهو مما كان يختص به الملوك في مراحل تاريخية سابقة، أو اتخاذ أتباعهم صيغ الدعاء نفسها التي كانت خاصة بالملوك، مثل طلب الرعية والأتباع استمرار المعبود في منحهم دوام الرضا والقبول عند سادتهم، كما احتوى نص النقش على معلومة تفيد تفشي وباء في مدينة مارب وبلاد حاشد، وهي إشارة تسهم في التعرف على بعض ما كان يتعرض له المجتمع اليمني في تلك المرحلة من أوبئة كانت تحتاح بعض مناطق اليمن، وكانت - آنذاك - تمثل أحد المخاطر المهددة للمجتمع اليمني بكافة شرائحه. أما النقش الثاني الذي تم ترميزه بـ: (Dadaih-2 MB 2004-45)، فيُعدّ واحداً من مجموعة نقوش سُجِّلَت ووضعت في معبد أوام في الزمن نفسه، كما تضمنت الغرض ذاته، وهو عودة أصحابها مظفرين من حرب اشتركوا فيها مع الملك السبئي شعر أوتر ضد مملكة حضرموت، وقد تضمن نص النقش اسم علم وكذلك عشيرة لم يردا من قبل، بحسب علم الباحث.

Abstract:

This research deals with analyzing and studying two Sabaean inscriptions from dedicatory inscriptions, their source being the temple of Awam in the city of Marib, which was the capital of the Sabaeans in ancient history of Yemen. According to historical data presented in the texts of the two inscriptions, they are dated back to the first half and middle of the third century AD. The importance of this study lies in the fact that the contents of the two inscriptions under study have not been published before, thus the current study of these texts would be the first of its kind. In addition, they include some information that helps in understanding the political and social life of Yemeni society during the period of ancient history of Yemen.

المصادر والمراجع

- الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث -أ-، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦م.
- نقوش مسندية وتعليقات، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط٢، ١٩٩٠م.
- بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م.
- بيستون، أ. ف. ل، وريكماتز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشر يات بيترز / بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م.
- بيستون، ألفرد، قواعد النقوش العربية الجنوبية: كتابات المسند، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، أريد، ١٩٩٥م.
- الجرو، أسمهان، ملامح من الحياة العسكرية في دولة سبأ في الفترة من القرن الأول وحتى القرن الثالث الميلادي، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد (٢٣)، العدد (٣)، ٢٠٠٧م ص ١٠٧٣ - ١١٠٠.



- داديه، يحيى عبد الله، الألفاظ الدالة على الأماكن في محافظة ذمار اليمنية: دراسة معجمية دلالية، رسالة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز، جدة - المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠م.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
- الصلوي، إبراهيم محمد، أعلام يمنية قديمة مركبة: دراسة في الدلالة اللغوية والدينية، مجلة الإكليل، العدد (٢)، ١٩٨٩م، ص ١٥٣-١٦٤.
- قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار عناوين، ٢٠٢٣م.
- الصلوي، هديل يوسف محمد، ألفاظ النقوش المعينية: دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء، صنعاء - الجمهورية اليمنية، ٢٠٢١م.
- عبابنة، يحيى، الزعبي، آمنة، معجم المشترك اللغوي العربي السامي: معجم الألفاظ القديمة المشتركة بين العربية ومجموعة اللغات السامية، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ٢٠١٣م.
- ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٢٩م.
- فاروق، إسماعيل، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز - الجمهورية اليمنية، ٢٠٠٠م.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٥م.
- قوجمان، يخرقيل، قاموس قوجمان عبري عربي، جيزة: كل شيء للنشر والتوزيع، العمرانية الغربية / تل أبيب: مطبعة أورون، ط ٣، ١٩٨١م.
- لفته، خلف عبد ربه، وعوده، كامل، القاموس المندائي، ٢٠٠٤م، تاريخ الدخول: ٢٠ / ١ / ٢٠٢٤م من موقع:

<http://mandaeannetwork.com/Mandaean/mandaean>

[_mandaic_words_dictionary.html](#)

- المحففي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٤، ٢٠٠٢م.



- ابن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- نامي، خليل يحيى، نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٤٣م.
- **Cook, Edward. M**, Dictionary of Qumran Aramaic, Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 2015.
- **Ricks, Stephen D**, Lexicon of Inscriptional Qatabanian (Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico, 1989.



(لوحة ١)



ريكان



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م

raydan@goam.gov.ye